

التعليق على مقدمة المجموع للشيخ ابن عثيمين 36

محمد بن صالح العثيمين

نعم، وقال الاستاذ ابو اسحاق الاصفرايني من اصحابنا لا يحتاج به بل حكمه حكم مرسل غيره الا ان يبين انه لا يرسل الا ما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم او صحابي - [00:00:01](#)

قال لانهم قد يروون عن غير صحابي وحکى الخطيب البغدادي واخرون هذا المذهب عن بعض العلماء ولم ولم ينسبوه وعزاه الشيخ ابو اسحاق المصنف في التبصرة الى الاستاذ ابي اسحاق والصواب الاول وانه يحتاج - [00:00:21](#)
به مطلقا لان روایتهم عن غير الصحابي نادرة. اذا رأوها بينوها اذا اطلقوا ذلك فالظاهر انه عن الصحابة والصحابة كلهم عدول والله اعلم. فهذه الفاظ وجيزة في المرسل وهي وان كانت مختصرة بالنسبة الى غيرها فهي مبسوطة بالنسبة الى هذا الموضوع - [00:00:44](#)

فإن بسط هذا الفن ليس هذا موضعنا. ولكن حملني على هذا النوع اليسير من البسط ان معرفة المرسل مما يعظم الانتفاع بها ويكثر الاحتياج اليها. ولا سيما في مذهبنا خصوصا - [00:01:14](#)

هذا الكتاب الذي شرعت فيه اسأل الله الكريم اتمامه على احسن الوجوه وакملها واتمها واجلها وانفعها في الآخرة والدنيا واكتراها انتفاعا به واعتها فائدة لجميع المسلمين مع انه قد شاء في السنة كثيرين من - [00:01:34](#)
تفغين بمذهبنا بل اكثرا اهل زماننا ان الشافعي رحمه الله لا يحتاج بالمرسل مطلقا الا مرسل ابن المسبب فانه يحتاج به مطلقا. وهذا غلطان فانه لا يرده مطلقا ولا يحتاج بمرسل ابن المسبب مطلقا بل الصواب ما قدمناه. والله اعلم وله الحمد والنعمه - [00:01:57](#)

والحضر والمنة فرع قد استعمل المصنف في المذهب احاديث كثيرة مرسلة واحتاج بها مع انه لا يجوز تجادب المرسل وجوابه ان بعضها اعتضد ب احد الامور المذكورة لاحد ب احد الامور المذكورة - [00:02:31](#)

وجوابه ان بعضها وجوابه ان بعضها اعتضد ب احد الامور المذكورة فصار حجة وبعضها ذكره للاستئناس ويكون اعتماده على غيره من قياس وغيره. واعلم انه قد ذكر في المذهب احاديث كثيرة جعلها هو مرسلة. وليس مرسلة بل هي مسندة صحيحة مشهورة - [00:02:55](#)

كن في الصحيحين وكتب السنن وسنبيتها في مواضعها ان شاء الله تعالى كحديث ناقة البراء وحديث الاغارة علىبني وحديث اجابة الوليمة في اليوم الثالث. ونظائرها والله اعلم فصل وهذا الذي سلكه - [00:03:25](#)

صاحب المذهب رحمه الله يسلكه ايضا بعض الفقهاء الارlier الاخرون لانه مر علينا في كتاب الكافي احاديث كثيرة في صحتها نظر ومر ايضا احاديث صحيحة واضحة يقول فيها روي روي او يروي او ما اشبه ذلك - [00:03:51](#)

لكن الحمد لله اهل الحديث يبينون هذا ويبين الصحيح من الضعيف فيزول الاشكال نعم. فصل قال العلماء المحققون من اهل الحديث وغيرهم اذا كان الحديث ضعيفا لا يقال فيه قال رسول الله - [00:04:13](#)

صلى الله عليه وسلم او فعل او امر او نهى او حكم وما اشبه ذلك من صيغ الجزم وكذا لا يقال فيه روى ابو هريرة او قال او ذكر او اخبر او حدث او نقل او افتى وما - [00:04:34](#)

مها وكذا لا يقال ذلك في التابعين ومن بعدهم فيما فيما كان ضعيفا فلا يقال في شيء من ذلك بصيغة الجزم. وانما يقال في هذا كله روى عنه. او نقل عنه - [00:04:53](#)

او حکی عنہ او جاء عنہ او بلغنا عنہ او يقال او يذكر او يحکی او يروی او ترفع او يعزی وما اشبه ذلك من صيغ التمريض وليس من صبغ الجزم - 00:05:11

قالوا هذه الكلمات كلها واضحة انها لا تدل على الجزم الا الكلمة بلغنا عنہ فانه اذا قال بلغنا عنہ فان ظاهرها ان سنته اليه صحيح لأن البلاغ معناها الايصال ومنه قوله تعالى يا ايها الرسول - 00:05:29

بلغ ما انزل اليك من ربک اي اوصله للناس فإذا قال بلغنا عن فلان فهذا يعني انه صحيح عنده لكن يقال يذكر جاء عنہ يحکی عنہ يروی عنہ صحيح تقال اذا لم يكن الحديث عنه صحيح - 00:05:53

نعم قالوا فصيغ الجسم موضوعة للصحيح او الحسن. وصيغ التمريض لما سواهم. وذلك ان صيغة تقتضي صحته عن المضاف اليه. فلا ينبغي ان يطلق الا فيما صح. والا فيكون الانسان في - 00:06:18

معنى الكاذب عليه والا فيخون والا فيكون والا فيكون الكاذب عليه فيما لا الكاذب عليه هذا الادب اخل به المصنف وجماهير الفقهاء من اصحابنا وغيرهم. بل جماهير اصحاب العلوم - 00:06:40

مطلقة ما عدا حذاق ما عدا حذاق المحدثين. وذلك تساهل قبيح. فانهم يقولون كثيرا في الصحيح روي عنہ وفي الضعيف قال وروي فلان وهذا حيل عن صواب صحيح اه ما قاله هو الصواب انه يجب ان يوصف الشيء بما يستحق - 00:07:04

فالصحيح يقال ثبت عنہ وما اشبه ذلك من العبارات الدالة على ثبوته الصحيح يقال ذكر عنہ يروی عنہ وما اشبهه نعم. فصل صح عن الشافعي رحمه الله انه قال اذا وجدت اذا وجدت في كتابي خلاف سنة رسول الله - 00:07:31

صلی الله علیه وسلم تقولوا بسنة رسول الله صلی الله علیه وسلم ودعوا قولی وروی عنہ اذا صح اذا صح الحديث خلاف قولی فاعملوا بالحديث واتركوا قولی او قال ومذهبی وروی هذا المعنی بالفاظ وروی هذا المعنی بالفاظ مختلفة - 00:07:58

وقد عمل بهذا اصحابنا في مسألة التثويب واشتراط التحلل من الاحرام بعدر المرض وغيرهما مما هو معروف في كتب المذهب وقد حکی المصنف ذلك عن اصحابنا فيهما ومن حکی عنہ انه افتى بالحديث من اصحابنا - 00:08:27

ابويا قول الشافعي رحمه الله اه هو كقول غير من الائمه انه اذا صح الحديث عن النبي صلی الله علیه وعلى الله وسلم وجب ان نطرح قول ما خالفه قول من خالفة ويؤخذ بقول الرسول - 00:08:49

وهذا متفق عليه بين المسلمين ولو ان احدا قال يقدم قول غير الرسول على قول الرسول لكان ذلك حرام عليه وربما ادى ذلك الى الكفر والعياذ بالله الناس متفقون على هذه القاعدة - 00:09:06

لكن لكن قوله رحمه الله في بعض الالفاظ التي روت عنہ او نعم اذا صح الحديث فهو مذهبی فهل نقول اذا كان مذهب الامام الشافعي رحمه الله صريحا واضحا في مسألة - 00:09:22

ثم صح الحديث عن عن رسول الله صلی الله علیه وسلم بخلافها هل نقول ان هذا ناسخ لمذهبی الاول ولا نحکی مذهبی الاول قولنا له ظاهر العبارة كذلك يعني انه اذا قال قولنا - 00:09:40

واثبته ونقله اصحابه عنه ثم صح الحديث بخلافه فان نقول مذهب الشافعي هو ما دل عليه هذا الحديث دون ما نقل عنہ هذا هو ظاهر كلامه رحمه الله فيما نقل عنہ - 00:10:02

ولكن قد يقول قائل ربما يصح الحديث ويكون قد بلغ الشافعية رحمه الله لكن عنده فيه تأويل او ترجيح غيره عليه او ما اشبه ذلك فلا نجزم بانه مذهب نعم لو علمنا ان الشافعي لم يعلم بهذا الحديث - 00:10:18

ثم صح عندنا فهذا نقول انه مذهبهم لكن اذا لم نعلم فان الائمه ربما تكون الاحاديث بلغتهم لكن صار عندهم فيه معارض او تأويل او ما اشبه ذلك فالذی ارى انه اذا صح الحديث - 00:10:41

فانه ينسب الى الشافعي لكن لا يلغى مذهب المشهور عنہ بل يكون مذهب المشروع عنہ هو المذهب ويكون هذا قولنا اخر له وان كان هذا خلاف ظاهر العبارة لكن الاحتمال الذي اوردته - 00:10:57

وارد فيضعف القول باننا نلغى ما نقل عنہ من المذهب ونقول هذا مذهبه واما قول مسألة التثويب فالثويب هو قول المؤذن في

صلوة في اذان الفجر ايش ؟ الصلاة خير من النوم - [00:11:13](#)

هذا التثويب وهو يقال في الاذان لصلاة الفجر ولا يقال الاذان الاول الذي في اخر الليل كما توهمنه بعض طلبة العلم لان الاحاديث صريحة في ان الرسول قال لبلال اذا اذنت لصلاة الصبح - [00:11:31](#)

او اذا اذنت الاول لصلاة الصبح فقل الصلاة خير من النوم ومعلوما ان الاذان قبل الوقت ليس اذانا للصلاة اذ ان اذان الصلاة انما يكون بعد دخول وقتها لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا حضرت الصلاة - [00:11:51](#)

فليؤذن لكم احدكم والاتفاق العلماء في تعريف الاذان بانه الاعلام بدخول وقت الصلاة واما الاذان الذي يكون قبل الفجر فليس اذانا للصلاه ولدليل ذلك ما ثبت في الصحيحين وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا يؤذن بليل - [00:12:11](#)

ليوقف نائمكم ويرجع قائمكم فكلوا واشربوا حتى تسمعوا اذان ابن ام مكتوم فانه لا يؤذن حتى يطول الفجر في هذا الاذان الذي قبل الفجر ليس لصلاة الفجر فان قال قائل كيف قال الرسول الاول - [00:12:33](#)

نقول لانه اول بالنسبة للاقامة والاقامة تسمى اذانا من باب التغليب كما قال النبي عليه الصلاة والسلام بين كل اذانين صلاة وقد جاء ذلك صريحا في ان الاذان الاول هو الاذان بعد طلوع الفجر - [00:12:53](#)

في فيما رواه مسلم في صفة اه قيام النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة واغتساله. ذكره في كتاب الغصن مسلم فالمسألة لا اشكال فيها اورد بعض الناس انه يقول الصلاة خير من النوم وهذا يدل على انها صلاة نافلة - [00:13:11](#)

لان صلاة الفريضة فريضة لا بد منها والخيرية تدل على ان هناك اه ترجح على على مرجوح فيقال هذا غلط كلمة خير لا تدل على ان الفاضل نقل الدليل ان الله تعالى قال تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلك خير لكم معنى الامام والجهاد من الفرائض - [00:13:35](#)

وقال في صلاة الجمعة اذا نودي لصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذرروا البيع لكم خير له فلا يدل كلمة خير على ان الفاضل نقل. بل يكون في النفل والواجب - [00:14:05](#)

نعم شيخ بارك الله فيك بالنسبة لمسألة عدالة الصحابة آآ اذا اورد بعض المغرضين ان بعضهم آآ ثبت انه وقد يعذب كذلك الذي كان يجاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم. ايش ؟ ان بعضهم قد يعذب. يعذب من - [00:14:22](#)

بعض الصحابة. نعم نعم. كذلك الذي كان يجاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم وائلك الذين ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم ومن مر عن قبره انه ما ارتكب تلك كبيرة. نعم. فهل يكونوا - [00:14:40](#)

جوابا جيدا وقويا اذا قيل ان عدالة الصحابة آآ ادلتها عامة فكل الصحابة يعودون الا ما خص بدليل مثل هؤلاء. نعم كله هذا جيد؟ هذا الاصل الاصل فيهم العدالة هذا الاراد مدفوع. قصدي هذا الجواب. اي هذا الایراد مدفوع - [00:14:50](#)

بان نقول الاصل في الصحابة هي العدالة ثم من حصل منه ما حصل من الذنب منغمر بما حصل لهم من من الحسنات الكبيرة ولا ادل على ذلك من قصة حاطب بن ابي بلترة رضي الله عنه - [00:15:12](#)

وكأنه كان قد شهد بدوا وصار جاسوسا لقريش في غزوة الفتح حين ارسل ورقة الى قريش يخبرهم بان النبي صلى الله عليه وسلم قادم عليهم غاز لهم فاستأذن عمر من النبي صلى الله عليه وسلم اما علمت انه شهد بدوا وان الله اطلع الى اهل بدر وقال

اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - [00:15:56](#)

فوقعت هذه اه المأتمة العظيمة مغفورة له فيها لانه شهد بدوا نعم - [00:16:10](#)